

لسان العرب

(صبا) الصابئون قوم يزعمون أنهم على دين نوح عليه السلام بكذبهم وفي الصحاح جنس من أهل الكتاب وقيل لاتهم من مهلب الشّمال عند مُذْتَصَفِ النهار التهذيب الليث الصابئون قوم يُشبهه دينهم دين الذّصارى إلّا أنّ قبيلا منهم نحو مهلب الجذوب يزعمون أنهم على دين نوح وهم كاذبون وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد صبا عذوّا أنه خرج من دين إلى دين [ص 108] وقد صبا يصبأ صبا وصباؤه وصباؤه يصبأ صبا وصباؤه كلاهما خرج من دين إلى دين آخر كما تصباؤه الذّجوم أي تخرّج من مطالعها وفي التهذيب صبا الرّجل في دينه يصبأ صباؤه إذا كان صابئا أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى والصّابئين معناه الخارجين من دين إلى دين يقال صبا فلان يصبأ إذا خرج من دينه أبو زيد يقال أصبأت القوم إصباء إذا هجمت عليهم وأنت لا تشعرو بمكانهم وأنشد هوى عليهم مُصبئا مُذْقَصّا وفي حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما أسلّموا صباؤنا صباؤنا وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابئ لأنّه خرج من دين قرّيش إلى الإسلام ويسمون من يدخل في دين الإسلام مصباؤا لأنهم كانوا لا يهمزون فأبدلوا من الهمزة واواً ويسمون المسلمين الصّباة بغير همز كأنّه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغار وغزاة وصبا عليهم يصبأ صبا وصباؤه وأصبأ كلاهما طلاع عليهم وصبا ناب الخف والظّلف والحافر يصبأ صباؤه طلاع حدّه وخرج وصباؤ سنّ الغلام طلعت وصبا النجم والقمر يصبأ وأصبأ كذلك وفي الصحاح أي طلع الثريّا قال الشاعر يصف قحطا .

وأصبأ الذّجم في غبراء كاسفة ... كأزّه بئس مُجْتابُ أخلاق .
وصباؤ الذّجوم إذا طهرت وقُدِّم إليه طعام فما صبا ولا أصبأ فيه أي ما وضع فيه يدّه عن ابن الأعرابي أبو زيد يقال صباؤ على القوم صباؤ وصباعت وهو أن تدلّ عليهم غيرهم وقال ابن الأعرابي صباؤ عليه إذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة وجعل قوله E لتعدّودنّ فيها أساود صباؤي فُعّلا من هذا خُفّ همزه أراد أنهم كالحيات التي يميل بعضها على بعض